أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

- دراسة ميدانية -

بورياح زينب*
جامعة علي لونيسي –بليدة 02- الجزائر، مخبر اللغة العربية وآدابها
ez.bouriah@univ-blida2.dz

محمد هتهوت
جامعة علي لونيسي –بليدة 02- الجزائر، مخبر اللغة العربية وآدابها.
Hathoutmohammed12@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/05/31 **تاريخ القبول:** 2024/12/18 **تاريخ النشر:** 2024/12/30

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر مهارة الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (64) طالب وطالبة من الناطقين باللغات الأخرى في مراكز تعلم اللغة العربية بجامعتي الجزائر 2، وبليدة 1. وكشفت نتائج الدراسة على أن المستوى العام لإتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن مستوى الدافعية بأبعادها (الدافعية الوسيلية، الدافعية التكاملية) لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز تعلم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية جاء بدرجة مرتفعة. كما توصلت نتائج ذات الدراسة إلى وجود أثر الاستماع في الدافعية الوسيلية والتكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على تطوير قدراتهم اللغوية من خلال ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية والبحث عن الفرص للاستماع باستمرار والتواصل مع الناطقين باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعلم اللغة العربية، الاستماع، الدافعية الوسيلية، الدافعية التكاملية، الناطقين باللغات الأخرى.

*المؤلف المراسل باللغة اللاتينية: Bouriah zineb

Impact de l'écoute sur la motivation à l'apprentissage de la langue arabe pour les locuteurs non natifs - Etude de cas –

Résumé :
L'étude vise à révéler l'impact de la compétence d'écoute sur la motivation à l'apprentissage de l'arabe pour les non-arabophones. Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous avons utilisé le programme descriptif analytique en appliquant le questionnaire électronique à un échantillon aléatoire de 64 étudiants non arabophones dans des centres d'apprentissage de la langue arabe dans la capitale algérienne. Les résultats de l'étude ont révélé que le niveau général de compétence en compréhension orale en arabe des étudiants non arabophones était modéré. Les résultats ont également montré que le niveau de motivation dans ses diverses dimensions (motivation sédentaire, motivation intégrative) pour l'apprentissage de l'arabe pour les étudiants non francophones dans les centres d'apprentissage de la langue arabe dans la capitale algérienne était élevé. Les résultats ont également indiqué l'impact de l'écoute sur la médiocrité de l'apprentissage de l'arabe pour les non-natifs, et l'impact de l'écoute sur la motivation intégrative de l'apprentissage de l'arabe pour les non-natifs. L'étude recommande que les étudiants soient encouragés à développer leurs capacités linguistiques en pratiquant l'arabe dans la vie quotidienne et en recherchant des occasions d'écouter activement et de communiquer avec des arabophones.
Mots clés : apprentissage de la langue arabe, écoute, motivation sédentaire, motivation intégrative, non natifs.

Impact of listening in the motivation of learning Arabic for non-native speakers - Field study-

Abstract:
The study aimed to reveal the impact of listening skill on the motivation of learning Arabic for non-speakers. To achieve the study's objectives, the researcher used the analytical descriptive curriculum by applying the electronic questionnaire to a random sample of 64 non-Arabic-speaking students at Arabic-language learning centers in the Algerian capital. The results of the study revealed that the overall level of proficiency in listening in Arabic for non-speaking students was moderate. The results also showed that the level of motivation in its various dimensions (sedentary, integrative motivation) for learning Arabic for non-speaking students in the Arabic language learning centers in the Algerian capital was high. The results also indicated the impact of listening on the mediocrity of learning Arabic for non-speakers, and the impact of listening on the integral motivation of learning Arabic for non-speakers. The study recommended that students should be encouraged to develop their language abilities by practicing Arabic in daily life and seeking opportunities to actively listen and communicate with Arabic speakers.
Keywords: Arabic language learning, listening, sedentary motivation, integrative motivation, non-native speakers.

مقدمة

شهدت اللغة العربية اهتمامًا متزايدًا على الصعيد العالمي في مختلف المجالات العلمية والثقافية، ما شجع عددًا كبيرًا من الطلاب غير الناطقين بها من شتى أنحاء العالم على تعلمها كلغة ثانية، واستكشاف علومها. هذا الإقبال دفع العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية، خصوصًا في الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية، إلى اعتمادها كلغة أساسية في مناهجها، نظرًا لما تحمله اللغة العربية من أهمية في فهم الثقافة الإسلامية وعلوم الدين.

يعد تعلم اللغة الثانية عملية متعددة الأبعاد تتطلب اكتساب مجموعة من المهارات اللغوية، من بينها: الاستماع، القراءة، الكتابة، والمحادثة. ويشكل الاستماع مهارة أساسية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز مخزون المتعلم اللغوي وتسهيل عملية تعلم اللغة الجديدة، إذ توفر هذه المهارة المدخلات اللازمة التي تدعم قدرة المتعلم على ممارسة اللغة والتفاعل بها (Duressa, Woldemariam & Wakjira, 2022, p. 64). ويؤكد الأدب التربوي على أهمية الدافعية في تعلم اللغة الثانية، والتي تعد عاملًا أساسيًا لاستمرار المتعلمين في تطوير مهاراتهم والتغلب على التحديات المختلفة، حيث تتنوع دوافع التعلم بين دافعية وسيليه مرتبطة بأهداف عملية قصيرة الأمد، ودافعية تكاملية تهدف إلى الاندماج الثقافي وفهم عادات وتقاليد متحدثي اللغة (Xuan, Ismail & Zailani, 2020, p. 259؛ هلال، 2021، صفحة 5).

وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الاستماع كمهارة رئيسية في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها. وتركز الدراسة على تحليل دور الأنشطة التعليمية وبيئة التعلم، إضافة إلى نوعية المواد المستمعة مثل القصص والحكايات، في تحفيز المتعلمين وزيادة ارتباطهم باللغة العربية.

إشكالية الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الإشكال الرئيسي الآتي: ما أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ؟، وينبثق عن هذا الإشكال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى اتقان مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية؟
2- ما مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستماع في الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستماع في الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمهارة الاستماع كإحدى أهم المهارات المستخدمة في تعلم اللغة الثانية، كما تناقش الدراسة عنصر الدافعية كواحد من العناصر المهمة لاستمرار عملية التعلم والتمتع بها. من جهة أخرى تقدم هذه الدراسة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها رؤية حول كيفية استخدام مهارة الاستماع لتعزيز متعة تعلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى وتحسين دافعيتهم ورغبتهم بتعلمها.

1. الإطار المفاهيمي

1.1 مهارة الاستماع

يرتكز تعلم أي لغة بصورة صحيحة ومتكاملة على أربع مهارات أساسية؛ الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. ويشكل الاستماع المهارة الأولية التي يستخدمها الطفل لتعلم اللغة، وتعد مصدراً للمدخلات اللغوية، فالاستماع والتحدث هما المهارتان الأساسيتان لبدء تعلم اللغة لغير الناطفين بها. فهي من المهارات الاستقبالية التي يمكن للمتعلم من خلالها تلقي المعلومات والكلمات لمعالجتها وإنتاج لغة يمكن من خلالها التواصل والاستماع (Harsa, 2019, p.3).

وتعرف مهارة الاستماع على أنها مهارة قائمة على عملية السمع، إذ تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الموجات الصوتية والاستماع كمهارة تتعدى السمع وتذهب إلى فهم، تحليل، تفسير، وتقويم ما تم الاستماع له ويحدث ذلك من خلال الإنصات الجيد لما تسمعه الأذن (نصري، 2014، صفحة 256). ومن جهة أخرى فالاستماع هو عملية قائمة على ما يقوله المتحدث بالفعل ومن ثم بناء وتمثيل المعنى بصورة واضحة (Asrul, 2018, p.175) .

وتحتل مهارة الاستماع مكانة هامة في تعلم اللغة، حيث يشكل تعلم اللغة مدخلاً أساسياً لاكتساب اللغة ولهذا فهي جزء أساسي من برنامج تعلم اللغات لغير الناطقين بها بحيث يخصص الطلاب لها ما يعادل (45%) من وقتهم لاكتساب هذه المهارة. وتكمن أهمية تعلمها في تعزيز قدرة الطلبة على التمييز بين الأصوات وطريقة لفظها بصورة صحيحة، تعزيز المخزون اللغوي وامتلاك الكثير من المعاني والألفاظ والعبرات المستخدمة، كما يساهم تعلم هذه المهارة في تنمية طريقة التفكير النقدي لدى الطلبة وتحسين أفكاره واتجاهاته، ومساعدته على تنظيم أفكاره بطريقة مرتبة ومنطقية (المعولية، 2021، صفحة 174).

وتشير الدراسات ولا سيما المعرفية منها إلى أن مهارة الاستماع تتضمن ست مراحل أساسية؛ السمع، الاهتمام، الفهم، التذكر، التقييم، والاستجابة. يشير السمع إلى عملية الاستجابة التي تخلق في الأذن والناتجة عن استقبال الموجات الصوتية وهو إدراك الصوت ولا يتضمن بالضرورة الاستماع. أما المرحلة الثانية فيتمثل في الاهتمام والتركيز، وهي عملية يقوم بها الدماغ للتركيز على الصوت المدرك وفحص المحفزات المختارة. أما المرحلة الثالثة فتتمثل في الفهم وفيها يتم تحليل ما تم سمعه وبالتالي تحليل الرموز وتحويلها إلى معاني مدركة ولا تتضمن هذه العملية فهم الكلمات فقط بل فهم دلالات المحفزات الصوتية كالتصفيق وغيره. أما التذكر، فتتمثل باسترجاع المعنى من البنك الذي سيتم تخزين الكلمات فيها. من ثم تتم بعد ذلك عملية التقييم وفيها يتم الحكم على الرسالة التي تم استلامها وذلك بعد اكتمال الرسالة، وفي المرحلة الأخيرة تتم عملية الرد، ويهدف المتحدث من خلالها للتحقق من وصول الرسالة بصورة صحيحة (Harsa, 2019, p.34) .

وبالتالي فإن الاستماع يحدث كعملية تواصلية تفاعلية، فلا نكتفي باستقبال الأصوات بل يجب على المستمع (المتلقي) التفاعل مع ما سمعه من خلال تفسيره وتكوين المعاني من خلاله، وفي سياق عملية التواصل فإن الاستماع يمكن أن يكون تشاركي أو غير تشاركي، فالاستماع التشاركي هو نوع من أنواع الاستماع الذي يحدث خلال عملية التواصل الشخصية بين الأفراد سواء وجهاً لوجه أو من خلال الاتصال المتزامن عبر الهاتف أو شبكة الإنترنت. أما الاستماع غير التشاركي وهو الاستماع لأي مواد مسموعة من طرق لا يمكن التواصل معه كالنشرات والمحاضرات والأخبار ولإعلانات وغيره. كما يحدث هذا النوع من الاستماع إذا حدثت بصورة غير مقصودة (عرضية) وتهدف بصورة أساسية إلى فهم المادة المسموعة وتفسيرها وتكوين معانيها داخله (البطل، 2017، ص 178-179).

2.1. دافعية تعلم اللغة الثانية

تعرف الدافعية على أنها جملة العوامل الداخلية والخارجية التي تحرك الإنسان نحو تحقيق احتياجاته وأهدافه، والدافعية للتعلم هي قوى داخلية تعزز من سلوك المتعلم الإيجابي للانتباه خلال العملية التعليمية والإقبال عليها والاستمرارية

فيها والمثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية (الخوالدة، الجراح، والربيع، 2014، ص 191). علاوة على ذلك، تعرف الدافعية على أنها قوى تعزز ميل الفرد وتحسن من توجه الداخلي نحو عملية التعلم وأنشطتها والمواقف والمواد التعليمية بما يضمن استمرارية هذه العملية وبذل الطاقة والمجهود اللازم لها (السعدي، 2023).

وتعد الدافعية عاملاً أساسياً في نجاح تعلم اللغة كلغة ثانية، إذ يحتاج تعلمها لاستمرارية وجود الطاقة والتوجيه والتنشيط والتحفيز والنية الصادقة للتعلم واكتساب المهارات المستهدفة (Duressa, Woldemariam, & Wakjira, 2022, p. 61). وعند الحديث عن الدافعية المرتبطة بتعلم اللغات لغير الناطقين بها فإننا نقصد بذلك صنفين من الدافعية هما؛ الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية، وهي على النحو الآتي:

1. الدافعية الوسيلية (**Instrumental Motivation**): هي الدافعية التي تدفع بالإنسان لتعلم اللغة لأهداف ذات منفعة من أجل تحقيق أهداف قصيرة المدى، كالحصول على وظيفة أو ترقية، الحصول على درجات أكاديمية معينة، التمتع بالسياحة أو لأهداف دينية (الرواحنة، 2015، ص 18).
2. الدافعية التكاملية (**Integrative Motivation**): هي الدافعية المرتبطة بتعلم اللغة بهدف الانخراط في ثقافة الدولة أو الدول التي تتحدث هذه اللغة والقيام بعمليات التبادل الثقافي، والاتصال بمتحدثيها وممارستها وفهم أعرافهم وتقاليدهم، فهي تنبع من رغبة صادقة بالاندماج بأًهل هذه اللغة والتعرف عليهم (الرواحنة، 2015، ص 19).

3.1. الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين مهارة الاستماع والدافع نحو تعلم اللغات، حيث تناولت هذه الأخيرة بالبحث والتحليل أثر الاستماع في تحسين باقي المهارات اللغوية وكذا في تعزيز الدافعية لتعلم اللغات الأجنبية، ومن بين هذه الدراسات نجد:

- هدفت دراسة (Zamri et al. ; 2009) إلى تحديد العلاقة بين الدافع وتحقيق مهارة الاستماع باللغة العربية. ولقد استخدم هذا التصميم البحثي المقطع المتقاطع المعتمد إجراؤه في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية في ماليزيا. كما اعتمد هذا البحث أداتين هما: الاستبيانات واختبار مهارات الاستماع باللغة العربية. وقد خلص إلى نتائج رئيسة تمثلت في: مستوى تحفيز الطلاب تجاه مهارة الاستماع باللغة العربية جاء بدرجة عالية؛ ومستوى الإنجازات في مهارة الاستماع باللغة العربية معتدل.
- هدفت دراسة (الخوالدة وآخرون، 2013) (الخوالدة، الجراح، والربيع، 2013) بعنوان: "دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات" إلى الكشف عن مستوى دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تبنى الباحثون مقياس مانيوساك للدافعية نحو تعلم اللغة الأجنبية، المتكون من (20) فقرة، توزعت على بعدي الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية بالتساوي. تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبة من الطلبة الأجانب من جنسيات مختلفة والملتحقين ببرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركزي اللغات في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في نهاية الفصل الثاني. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية جاء مرتفعا. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدافعية الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير الجنسية، ولمتغير الفترة الزمنية التي قضاها الطالب في الأردن.
- سعت دراسة (القيسى، 2017) إلى معرفة أثر الطريقة السمعية الشفوية البصرية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث والدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم في مركز اللغات في الجامعة

الأردنية الذي اختير قصديا. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (35) متعلما ومتعلمة من المستوى السادس للعام الجامعي 2016-2017، ولقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقسمت إلى المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية بالطريقة السمعية الشفوية البصرية لمدة ثمانية أسابيع في حين درست المجموعة الضابطة المدة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام ثلاث أدوات، هي: مقياس مطور لقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واختبار مهارة استماع، واختبار مهارة التحدث. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات مجموعتي الدراسة، ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد الدليل التعليمي لتطبيق الطريقة السمعية الشفوية البصرية الذي توصلت إليه الدراسة الحالية في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث للناطقين بغير اللغة العربية.

إن معظم الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع ركزت بصفة عامة على تقييم الطرق البيداغوجية المعتمدة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى أكثر من تركيزها على الدافعية، وفي هذا الإطار تسعى هذه الدراسة لتقصي أثر الاستماع والذي يؤدي دور المحفز للدافعية – ببعديها- لدى الطلبة لتعلم اللغة العربية، كما تعنى بقياس درجة كل من إتقان مهارة الاستماع ومستوى دافعية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2. الإجراءات المنهجية

1.2. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج بحثي قائم على دراسة الظواهر بصورة كمية من خلال أساليب التحليل الإحصائية. ويتم ذلك من خلال الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة الحالي على كافة متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية (غير الناطقين بها) في مراكز تعلم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية. ونظرا لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية لعدة اعتبارات منها الوقت والجهد والتكلفة، فقد تم الاكتفاء بعينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة وعاكسة بنتائجها له، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (64) طالب وطالبة من الطلبة غير الناطقين باللغة العربية من الصينيين والأفارقة من جنسيات مختلفة، وقامت بتوزيع الاستبيان عليهم بشكل مباشر في مراكز التعليم المكثف بجامعتي سعد دحلب بليدة1 وجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 في الفترة الممتدة بين 15 جانفي 2024 الى غاية 16 مارس 2024.

3.2. خصائص العينة:

الجدول 1: يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44	68.8
	أنثى	20	31.3
	المجموع	**64**	**100**
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	6	9.4
	من 20- 30 سنة	53	82.8

	من 30- 40 سنة	5	7.8
	أكبر من 40 سنة	0	0
	المجموع	**64**	**100**
المستوى التعليمي	ليسانس	32	50.0
	ماستر	32	50.0
	دكتوراه	0	0
	مجموع	**64**	**100**

4.2. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم أداة الاستبيان للكشف عن أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بناءً على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومن أهمها: دراسة الرواحنة (2015) ودراسة الكندري (2019) ودراسة وحيد الدين (2019)، ودراسة (Degang, 2010)، ودراسة (Mun, 2011)، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: اشتمل على المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المستوى التعليمي).
- القسم الثاني: اشتمل على (17) فقرة تقييس مستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية.
- القسم الثالث: اشتمل على (20) فقرة تقييس مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واشتمل على بعدين، وهي: (الدافعية الوسيلية، وتضمن 10 فقرات، الدافعية التكاملية، وتضمن 10 فقرات).

5.2. صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقطاع التعليمي، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلا عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أجريت بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم وتوجهاتهم، لتوضع الأداة في صورتها النهائية.

أما لقياس الصدق الداخلي فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبيان والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان.

وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع مستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية ككل ما بين (0.664-0.893)، كما تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ككل (0.647-0.892) ومع المحاور ما بين (0.815-0.946)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للمحاور والعبارات مع الاستبيان، حيث أنها جميعها معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة. أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم حساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، وذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) بعد تجريبها على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث، مكونة من 25 طالب وطالبة من الطلبة غير الناطقين باللغة العربية من مجتمع الدراسة -ومن خارج عينة الدراسة-، والجدول (1) يبين معاملات ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

كما تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: (درجة (1) تعبر عن منخفضة جدا، ودرجة (2) تعبر عن منخفضة، ودرجة (3) تعبر عن متوسطة، ودرجة (4) تعبر عن عالية، ودرجة (5) تعبر عن عالية جداً)، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل، تم الاعتماد على التقسيم التالي في جدول (3) للحكم على المتوسطات الحسابية:

جدول 2: مقياس المتوسطات الحسابية وتفسيرها

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1-1.80	1.81-2.6	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

3. الاجراءات التطبيقية:

بعد التأكد من الصدق الداخلي لأداة الدراسة وتوزيعها على العينة الأساسية وتحليل البيانات بناءً على أجوبة المبحوثين تم تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها من خلال النتائج التالية:

1.3. الإجابة عن أسئلة الدراسة

أ/ عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى اتقان مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول3: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أستطيع تعرف الأصوات المختلفة في المادة المسموعة باللغة العربية.	4.13	0.85	1	مرتفعة
2	أستطيع تحديد مصدر الصوت في المادة المسموعة باللغة العربية.	3.19	0.85	8	متوسطة
3	أستطيع استخلاص المعنى من نغمة الصوت في المادة المسموعة باللغة العربية.	3.25	0.82	6	متوسطة
4	أسطيع متابعة التسلسل المنطقي في المادة المسموعة باللغة العربية.	3.33	0.82	5	متوسطة
5	يمكنني استبعاد الكلمات غير المناسبة من مجموعة الكلمات المسموعة.	3.14	0.87	11	متوسطة
6	أستطيع وضع عنوان مناسب للمواد المسموعة باللغة العربية.	3.02	0.68	12	متوسطة
7	يمكنني تلخيص المادة المسموعة باللغة العربية.	2.81	0.75	15	متوسطة
8	أستطيع استخلاص الأفكار الرئيسية من المادة المسموعة باللغة العربية.	3.16	1.00	9	متوسطة
9	أستطيع تحديد فكرة كل جزء في المادة المسموعة باللغة العربية.	2.91	0.81	14	متوسطة
10	يمكنني توظيف الأصوات لفهم المادة المسموعة باللغة العربية.	2.52	0.85	17	منخفضة

11	أستطيع التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المادة المسموعة باللغة العربية.	2.80	0.80	16	متوسطة
12	أستطيع التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء الموجودة في المادة المسموعة باللغة العربية	3.52	0.71	4	مرتفعة
13	أستطيع إدراك التناقضات في المادة المسموعة باللغة العربية.	2.95	0.84	13	متوسطة
14	أستطيع فهم وإدراك التغيرات في المعنى والناتجة عن التعديل أو التحويل في بنية المادة المسموعة باللغة العربية.	3.14	0.69	10	متوسطة
15	أستطيع التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الطبيعة الانفعالية في المادة المسموعة باللغة العربية.	3.22	0.74	7	متوسطة
16	يمكنني استخدام السياق لفهم الكلمات الجديدة.	3.52	0.67	3	مرتفعة
17	أستطيع إدراك ما يرده المتحدث التعبير عنه من خلال النبرة والتنغيم الصوتي.	3.67	0.71	2	مرتفعة
	مقياس (مستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية) ككل	**3.19**	**0.67**	-	متوسطة

يتضح من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها قد تراوحت بين (2.52-4.13) وبدرجات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على "أستطيع تعرف الأصوات المختلفة في المادة المسموعة باللغة العربية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.85)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (17) التي نصت على "أستطيع إدراك ما يرده المتحدث التعبير عنه من خلال النبرة والتنغيم الصوتي." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (0.71)، وبدرجة (مرتفعة)، كما جاءت الفقرة رقم (16) التي نصت على "يمكنني استخدام السياق لفهم الكلمات الجديدة." بمتوسط حسابي (3.52) وبانحراف معياري (0.67)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) التي نصت على "يمكنني توظيف الأصوات لفهم المادة المسموعة باللغة العربية." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري (0.85)، بدرجة (منخفضة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها (3.19) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة متوسطة، وهو ما يتوافق مع نتيجة دراسة (Zamri et al. , 2009) التي أشارت إلى أن مستويات تحفيز الطلاب تجاه مهارة الاستماع باللغة العربية على مستوى عالٍ؛ أما مستوى اتقان مهارة الاستماع باللغة العربية جاء بدرجة متوسطة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة وتفسيرها إلى أن مستوى اتقان مهارة الاستماع لدى الطلاب يتطلب وقتًا وجهدًا مستمرين، وتوجيه بشكل صحيح وممارسة متكررة، من خلال العمل على استخدام مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية، مثل المقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو، والبرامج التلفزيونية، لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات الاستماع الخاصة بهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة (المعولية، 2021) حتى يتمكن الطلاب من تحسين قدراتهم على الاستماع الجيد.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية ببعديها (الدافعية الوسيلية، الدافعية التكاملية) لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات

الجزائرية، كما استخدم مقياس المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجداول التالية توضح هذه النتائج:

جدول4: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الدافعية الوسيلية	3.84	0.48	2	مرتفعة
2	الدافعية التكاملية	4.26	0.58	1	مرتفعة جدا
المقياس (مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها) ككل		**4.05**	**0.49**	-	مرتفعة

يتضح من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز تعلم اللغة العربية في الجامعات الجزائرية قد تراوحت بين (3.84-4.26) وبدرجة (مرتفعة)، بحيث جاء بعد الدافعية التكاملية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.58)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، ويليه بعد الدافعية الوسيلية في المرتبة الثانية والأخيرة بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف معياري (0.48)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز تعلم اللغة العربية في العاصمة الجزائرية (4.05) وبانحراف معياري (0.49)، وبدرجة (مرتفعة)، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخوالدة وآخرون، 2013) التي أشارت إلى مستوى دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها جاء مرتفعا.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة وتفسيرها إلى أن المستوى العالي لدافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها يعتبر عاملًا أساسيًا لضمان نجاحهم في التعلم، إذ يساهم هذا العامل في توجيه الطلاب نحو الأهداف المرسومة وتحفيزهم على تحقيقها، لهذا ينبغي للأساتذة وجميع القائمين على تعليم العربية لغير أهلها، من توفير بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية للطلاب، تشجعهم على التعلم والتفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات بينهم، وتقديم نشاطات متنوعة تعكس نمط ثقافة اللغة العربية لمساعدتهم على الاندماج في المجتمعات العربية، وهذا ما أكدت عليه دراسة ((Xuan et al., 2020.

- البعد الأول: الدافعية الوسيلية.

جدول5: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لبعد الدافعية الوسيلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أركز بشكل أساسي على استخدام اللغة العربية في الواجبات الصفية والامتحانات	3.75	0.94	7	مرتفعة
2	تعلم اللغة العربية يجعل الآخرين يحترموني.	4.20	0.69	3	مرتفعة
3	أحتاج إلى اللغة العربية لاجتياز امتحاناتي.	3.92	0.67	5	مرتفعة
4	إن اتقان اللغة العربية يمكن أن يساهم إلى مزيد من النجاح والإنجازات في الحياة.	4.17	0.61	4	مرتفعة
5	تعلم اللغة العربية يجعل مني شخصاً واسع المعرفة.	4.38	0.60	2	مرتفعة جدا

6	يمكنني تعلم اللغة العربية من السفر إلى الخارج.	3.84	0.91	6	مرتفعة
7	أنا مهتم بمواصلة تعليمي العالي أكثر من تعلم اللغة العربية نفسها.	3.38	1.11	9	مرتفعة
8	يساعدني تعلم اللغة العربية من الحصول على وظيفة جيدة.	3.52	0.87	8	مرتفعة
9	أتعلم اللغة العربية لأسباب دينية.	2.83	1.56	10	متوسطة
10	سأكون قادرًا على البحث عن المعلومات والمواد باللغة العربية الخاصة بمهامّي على الإنترنت.	4.44	0.77	1	مرتفعة جدا
	بعد (الدافعية الوسيلية) ككل	3.84	0.48	-	مرتفعة

يتضح من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد تراوحت بين (2.83-4.44) وبدرجة (متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جدا)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) التي نصت على "سأكون قادرًا على البحث عن المعلومات والمواد باللغة العربية الخاصة بمهامّي على الإنترنت." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.44) وبانحراف معياري (0.77)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، في حين جاءت الفقرة رقم (5) التي نصت على "تعلم اللغة العربية يجعل مني شخصاً واسع المعرفة." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.38) وبانحراف معياري (0.60)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) التي نصت على "أتعلم اللغة العربية لأسباب دينية." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.83) وبانحراف معياري (1.56)، بدرجة (متوسطة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (3.84) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة مرتفعة، وهو ما يبين أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية.

- البعد الثاني: الدافعية التكاملية

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لبعد الدافعية التكاملية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتيح لي تعلم اللغة العربية فهم الكتب العربية والأفلام والموسيقى والفن العربي وما إلى ذلك.	4.61	0.63	1	مرتفعة جدا
2	تمكنني دراسة اللغة العربية من فهم وتقدير أساليب حياة الناطقين باللغة العربية بشكل أفضل.	4.22	0.74	6	مرتفعة جدا
3	دراسة اللغة العربية يمكنني من التواصل مع معارفي الناطقين باللغة العربية.	4.50	0.59	3	مرتفعة جدا
4	يساعدني تعلم اللغة العربية على ممارسة اللغة مع الأفراد الناطقين بها.	4.58	0.59	2	مرتفعة جدا
5	تتيح لي دراسة اللغة العربية مناقشة مواضيع مثيرة للاهتمام باللغة العربية مع أشخاص من خلفيات مختلفة.	4.16	0.86	8	مرتفعة
6	دراسة اللغة العربية تمكنني من نقل معرفتي إلى أشخاص آخرين.	4.17	0.81	7	مرتفعة
7	تتيح لي دراسة اللغة العربية المشاركة بحرية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية في المكان الذي أعيش فيه.	3.61	0.88	10	مرتفعة

8	تمكني دراسة اللغة العربية من التعرف على الثقافة العربية.	3.95	0.76	9	مرتفعة
9	يساعدني تعلم اللغة العربية من الانخراط في المجتمع العربي وتكوين صداقات مع النطقين بها.	4.33	0.62	5	مرتفعة جدا
10	دراسة اللغة العربية يساعدني على أن أكون شخصًا منفتحًا واجتماعيًا.	4.50	0.64	4	مرتفعة جدا
	بعد (الدافعية التكاملية) ككل	**4.26**	**0.58**	-	مرتفعة جدا

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد تراوحت بين (3.61-4.61) وبدرجة (مرتفعة، مرتفعة جدا)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على "يتيح لي تعلم اللغة العربية فهم الكتب العربية والأفلام والموسيقى والفن العربي وما إلى ذلك." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.61) وبانحراف معياري (0.63)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، في حين جاءت الفقرة رقم (4) التي نصت على "يساعدني تعلم اللغة العربية على ممارسة اللغة مع الأفراد الناطقين بها." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.58) وبانحراف معياري (0.59)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت الفقرة رقم (7) التي نصت على "تتيح لي دراسة اللغة العربية المشاركة بحرية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية في المكان الذي أعيش فيه." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.61) وبانحراف معياري (0.88)، بدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (4.26) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة مرتفعة جدا، وهو ما يبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عال جدا من الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية.

2.3. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

أ/ الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستماع في الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية.

لاختبار صحة الفرضية الأولى تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن أثر الاستماع في الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 7: تحليل الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن أثر الاستماع في الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المتغير المستقل	قيمة t	دلالة إحصائية "t"	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R^2	المقدار الثابت	قيمة F	دلالة "F" الإحصائية
مهارة الاستماع	8.304	0.000	0.726	0.726	0.527	2.194	68.960	0.000

***المتغير التابع: الدافعية الوسيلية

الدافعية الوسيلية = 0.726 مهارة الاستماع + 2.194

يظهر من الجدول أن قيمة (F) بلغت (68.960) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكما بلغت قيمة (R) (0.726) وهي تمثل معامل الارتباط بين المتغير المستقل مهارة الاستماع والمتغير التابع الدافعية الوسيلية، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين

المتغير المستقل مهارة الاستماع والمتغير التابع الدافعية الوسيلية. كما بلغ معامل التحديد (0.527) وهذا يعني أن 52.7% من التغير في الدافعية الوسيلية (المتغير التابع) ويمكن تفسيرها من خلال العلاقة الخطية أعلاه، والنسبة المتبقية 47.3% ترجع لعوامل أخرى تؤثر في الدافعية الوسيلية. وبالتالي فإن الفرضية الأولى محققة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاستماع يؤدي دورًا أساسيًا، إذ يؤثر في تعزيز الدافعية الوسيلية لتعلم اللغة العربية، فمن خلال تحليل نتائج الاستماع، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الخطوات المناسبة لتحسين مستوى الدافعية لدى الطلاب. بتوجيه المدرسين لهم التوجيه الصحيح واستخدامهم الاستراتيجيات المناسبة، التي تمكن من تعزيز مهارة الاستماع التي تعزز الدافعية لديهم لتعلم اللغة العربية بشكل فعال.

ب/ الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) للاستماع في الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز التعليم المكثف بالجامعات الجزائرية.

لاختبار صحة الفرضية الثانية تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن أثر الاستماع في الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 8: تحليل الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن أثر الاستماع في الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المتغير المستقل	قيمة **t**	دلالة إحصائية "**t**"	قيمة **Beta**	قيمة **R**	قيمة R^2	المقدار الثابت	قيمة **F**	دلالة "**F**" الإحصائية
مهارة الاستماع	8.937	0.000	0.750	0.750	0.563	2.190	79.862	0.000

***المتغير التابع: الدافعية التكاملية

الدافعية التكاملية = 0.750 مهارة الاستماع + 2.190

يظهر من الجدول أن قيمة (F) بلغت (79.862) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكما بلغت قيمة (R) (0.750) وهي تمثل معامل الارتباط بين المتغير المستقل مهارة الاستماع والمتغير التابع الدافعية التكاملية، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغير المستقل مهارة الاستماع والمتغير التابع الدافعية التكاملية. كما بلغ معامل التحديد (0.563) وهذا يعني أن 56.3% من التغير في الدافعية التكاملية (المتغير التابع) ويمكن تفسيرها من خلال العلاقة الخطية أعلاه، والنسبة المتبقية 43.7% ترجع لعوامل أخرى تؤثر في الدافعية التكاملية. وبالتالي فإن الفرضية الثانية محققة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهارة الاستماع تساعد الطلاب على تحسين فهمهم الشامل للغة العربية، كما يزيد من تعزيز رغبتهم في التواصل باللغة العربية بشكل فعّال، ويساعدهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح ودقة ويعمل على تطوير باقي المهارات اللغوية، مما يجعل عملية تعلم اللغة أكثر انسيابية وفعالية، ويتحقق ذلك من خلال توفير محتوى سمعي ملهم ومثير للاهتمام يحفز الطلاب على الاستماع ويدفعهم لالتهام اللغة، وتنظيم أنشطة تفاعلية مبتكرة تتيح لهم فرصًا لتطبيق المهارات اللغوية الأربع.

4. عرض نتائج الدراسة:

تخلص هذه الدراسة إلى وجود أثر لإتقان مهارة الاستماع في الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يدل على أن الاستماع يؤدي دورا كبيرا في تعزيز الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية، كما كشفت نتائج الدراسة على أن المستوى العام لإتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها

جاءت بدرجة متوسطة، إذ يتطلب اتقان هذه المهارة وقتًا وجهدًا مستمرين، ومران وممارسة دائمة، وكل ما من شأنه أن يحسن من قدرات المتعلمين على الاستماع الجيد وفهم اللغة العربية بشكل أفضل.

كما أكدت النتائج على ارتفاع مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها، مما يدل على وجود عوامل أخرى تؤثر في دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية كالرغبة الجامحة في السفر إلى البلاد العربية والاندماج بأهلها والتعرف على ثقافتهم ونمط حياتهم وكل ما يتعلق ببيئتهم.

5. التوصيات:

نختم هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات الآتية:

1- ينبغي توفير مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية مثل المقاطع الصوتية، والبودكاست، والأفلام، والبرامج التلفزيونية، التي تغطي مواضيع مختلفة ومستويات متنوعة لتحفيز الطلاب على الاستماع بانتباه وتركيز.

2- تنظيم أنشطة تحفيزية تشجع الطلاب على التفاعل مع اللغة العربية بشكل مباشر، مثل الألعاب، والمناقشات الجماعية، وأنشطة الأدوار، والمشاريع الجماعية.

3- توجيه الطلاب نحو الموارد اللغوية الملائمة لمستواهم، وتشجيعهم على استخدامها بانتظام لتعزيز مهاراتهم اللغوية الشاملة.

4- تقديم تدريب فردي للطلاب لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل أكبر، مع توفير الملاحظات والتوجيهات الفردية.

5- دفع الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية من خلال تشجيعهم على توظيف اللغة العربية في حياتهم اليومية والبحث عن فرص للتواصل مع الناطقين بها، مثل المشاركة في المحادثات والنقاشات وطرح الأسئلة لزيادة التفاعل وتنمية الثقة بالنفس لممارسة اللغة بعيدا عن الخجل أو الوجل من الوقوع في الأخطاء.

6 . خاتمة :

يعد مفهوم الدافعية من المفاهيم الافتراضية الجديرة بالدراسة نظرا لأهميتها وارتباطها المباشر بعمليات التعلم، وقد حاولت هذه الدراسة تقفي أثرها ببعديها المتباينين في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى بتوزيع استبانات على عينة من الطلبة من جنسيات مختلفة – صينية وإفريقية- والمنتمين إلى مراكز تعليم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية، وقد أسفرت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي عن أن الاستماع يؤدي دور المحفز والمعزز لدوافع الطلبة نحو تعلم اللغة العربية، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات التي تساهم في الرفع من جودة مهارة الاستماع لدى الطلبة باعتباره السبيل الأمثل لتحسين باقي المهارات اللغوية التي تساهم في تقوية الملكة وصقلها.

المراجع

إيمان بنت محمد بن زيد المعولية. (2021). أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة، جنوب الباطنة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،10 (1).

بسمة حازم العلواني نصري. (2014). مهارة الاستماع دراسة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة كلية اللاهوت بجامعة دوكوز إيلول،(39).

طاهرة يوسف السعدي. (2023). الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية "دراسة لسانية مقارنة". مجلة كلية التربية، (121).

عبد القادر محمود هلال. (2021). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،12 (36).

عزيزين القيسى. (2017). أثر الطريقة السمعية الشفوية البصرية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث والدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه. الأردن: الجامعة الأردنية.

فاتن حمد مفضي الرواحنة. (2015). الدافعية التكاملية والوسيلية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء. الزرقاء، الأردن: الجامعة الهاشمية.

محمد الخوالدة، عبد الناصر الجراح، وفيصل الربيع. (2013). دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات.

محمد علي الخوالدة، عبد الناصر ذياب الجراح، وفيصل خليل الربيع. (2014). دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،10(2).

محمود البطل. (2017). تدريس مهارة الاستماع: النظرية والتطبيق. تأليف خالد حسين أبو عمشة، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

Asrul, A. (2018). . (2018). The relationship between students' motivation and their listening achievement at English language education

study program of Khairun University. *EDUKASI- Journal Pendidikan,* 16(2).

D Xuan، W. M. Ismail، و M. A Zailani. (2020). Non-Native Arabic Learners' Social Media Usage and Motivation Influencing Learning of Arabic Language in Malaysian Public Universities. *International Journal of Language Education* , 4(2).

Duressa, B., Woldemariam, G., & Wakjira, A. (2022). The Effects of Listening Strategies Instruction on EFL Students' Listening Achievements and Motivation. *East African Journal of Social Sciences and Humanities,* 7(2).

Harsa, W. (2019, Sumatera Utara). *The Effect of English Audio Media and Motivation on the Student 's Listening Achievement in SMK Dwiwarna Medan. 66th TEFLIN International Conference and English Language Education Expo.* Sumatera Utara, Indonesia: Universitas Negeri Medan.

Zamri, M., Nurulasyikin, M., Kamarul, S., & Nik, M. (2009). Relationship between Arabic Listening Skills and Motivation. *The International Journal of Learning Annual Review,* 16(5).